Scanned by CamScanner

د. محمد سعد الدين رئيس جمعية مستثمرى الغاز :

قريباً .. مصر مركز إقليمى للطاقة .. وستحقق الاكتفاء الذاتى من الغاز بنهاية 2018

350 مليار جنيه إجمالى فاتورة دعم منظومة الحماية الاجتماعية ويجب تقسيمه بعدالة

بابتسامتة المعهودة قابلنا الدكتور محمدسعدالدين رئيس جمعية مستثمري الغاز والخبير الاقتصادي في مكتبه قرابة ساعة مثيرة تحدثنا فيها عن قضايا الطاقه بشكل عام بالاضافة إلى أن الدكتور سعدالدين تطرق إلى قضايا أخرى تكمن في منظومة الدعم والتعاون الاقتصادي بوجه عام.

كل هذا وأكثر تناوله الخبير الاقتصادي بشكل مختلف من خلال وجهه نظره المختلفه والجيده التي ستساهم في حل تلك القضايا الشائكة ولمعرفه أهم ماجاء في تلك الحديث إليك الاتي..

أجرى الحوار
محمد أبو الخير

Scanned by CamScanner

كيف يمكن تقنين منظومة الدعم بشكل عام فى مصر؟

تقوم الحكومة باستيراد البوتجاز من الخارج بتكلفة 175 جنيها للإسطوانة الواحدة ، إذ أن هناك 125 جنيها دعم مقدم للإسطوانة وهذه السياسة أصبحت خاطئة ونتائجها تخدم الطبقة العليا ذات الدخول المرتفعة وليست محدودى الدخل والفقراء.

وبما أن الدعم الذى تقدمه الحكومة مدفوع بشكل عينى ولا يصل إلى الطبقات المستخدمة ، فعليه لابد من تحويل الدعم إلى نقدى حتى يصل الدعم إلى مستحقيه المستهدفين وذلك من خلال البطاقة الشخصية لعائل الأسرة ، وذلك من خلال عمل دراسات لدخل كافة الأسر وعدد أفرادها وخلافه.

ومن هنا سيتم الاستفادة القصوى من الدعم وتحقيق النتائج المرجوة وتوفير مليارات الجنيهات المهدرة على الدولة شهريا نتيجة السياسات الخاطئة المتبعة حاليا فى دعم أنبوبة البوتجاز ، فعلى سبيل المثال اسطوانة البوتجاز تباع فى السوق الحر بسعر للدعم لأى شخص غنى أو فقير كما أنها متاحة أيضا للمصانع والمحلات التجارية وبذلك يستفيد رجال الاعمال والاغنياء الذين يستخدمون أكثر نظرا لتغطية احتياجاتهم مما يتخطى ال 5 اسطوانات شهريا.

أما بالنسبة للفقراء لا يتعدى استخدامهم لاسطوانة غاز واحدة فى الشهر ، كما أن السيارات فمحدودى الدخل لا يمتلكون سيارات ما يؤكد أن الطبقات مرتفعة الدخل وأصحاب السيارات الفارهة والأعمال الحرة هم من يستفيدون فقط بكامل الدعم ، فعلى سبيل المثال هناك أسر تمتلك 5 سيارات يستهلكون بنزين مدعم من الدولة بقيمة تتراوح بين 7 إلى 8 آلاف جنيها.

صرحتم قبل ذلك بأن ثروة مصر الإقتصادية تكمن فى مجال الطاقة والثروة المعدنية بشكل خاص؟

بالتأكيد أعلنت ذلك أكثر من مرة بأن "مصر عائمة على بحر من الغاز ورغم ذلك منذ قديم الأزل نقوم باستيراده من الخارج بحجة أننا غير قادرون على استخراجه" ، ويرجع ذلك إلى البيروقراطية التى لازمت الموظفين على مدار الفترة

Scanned by CamScanner

تحويل الدعم العينى يضمن وصوله لمستحقيه ويوفر على الدولة مليارات الجنيهات شهريا

بيع السلع بتكلفتها الاصلية مع تعويض محدودى الدخل بالفارق من خلال الرقم القومى ضرورة

الماضية فى التعامل مع الشركات المنقبة والمنتجة للغاز بوضع شروط تعجيزية على المستثمر الأجنبى مما يشكل عامل رئيسي فى هروب تلك الاستثمارات إلى دول الخليج التى لا تتبع نفس ذلك النهج وبالفعل نجحت تلك الشركات فى التعامل مع الدول الخليجية والتى تتبع سياسات تستطيع من خلالها كسب المنتجون بأسلوب مرن يزيل كافة المعوقات وتقديم تسهيلات وخدمات متبعين "نظام إكسب وكسبنى".

لكن خلال الفترة الحالية بعد تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم فى مصر أصبحت الإجراءات أكثر مرونة فعلى سبيل المثال تغيرت الطريقة فى التعامل مع واحدة من أكبر شركات الاستكشافات فى مصر إينى الإيطالية فى رسالة واضحة لكافة المستثمرين بالخارج أن مصر ترحب بكافة الاستثمارات الاجنبية من الخارج وبدأت فى فتح صفحة جديدة مربحة للطرفين مع المستثمرين الاجانب.

وما هو آخر المستجدات فى ملف تصدير الغاز لدول الاتحاد الأوربى؟

دول الاتحاد الاوربى كانت تعتمد على روسيا وجورجيا فى ملف الغاز ، ولكن أصبحت هناك مشكلات اقتصادية وسياسية وحصار على تلك الدول ، مما أتاح لمصر فرصة لتعزيز الفرص التصديرية فى مجال الطاقة باعتبار ان مصر تمتلك مستقبلا احتياطى كبير من الغاز ، وذلك من خلال الشركات الاجنبية التى تستكشف وتنتج الغاز فى مصر.

وفى ضوء ذلك وقعت الحكومة اتفاقيات عدة مع العديد من دول الاتحاد الاوربى لتصدير الغاز لهم بأسعار جيدة ، وذلك لصعوبة حصول تلك الدول على الغاز من اسرائيل نتيجة زيادة المصروفات عليهم بشكل خاص.

فى الفترة الأخيرة ظهرت ضمن إنجازات الرئيس السيسي زيادة دعم وتوصيل الغاز الطبيعى للمنازل بشكل ملحوظ ..ما تعليقك على ذلك؟

فى الواقع يعد هذا انتاج جيد للغاية لضبط منظومة البترول والطاقة فى مصر بقيادة الرئيس السيسي ووزير البترول ، حيث أننا عندما نقوم بتوفير توصيل الغاز الطبيعى للشقق السكنية كلما قمت بتوفير استيراد الغاز او الأنابيب "الصب" من الخارج وقلت المدفوعات الخارجية والأزمة معا بشكل تدريجى ، فكل توصيلة غاز توفر 190 جنيها شهريا وهو ما يحسب للقيادة السياسية لمصر نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وتوصيل الدعم لمستحقيه وتحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة.

وكم يبلغ حجم الانتاج المحلى للغاز

Scanned by CamScanner

الطبيعى حاليا؟

الآن مصر تنتج 6.3 مليار قدم يوميا من الغاز ونستهلك 6.7 مليار قدم ، ولكن بنهاية العام الجارى 2018 ستحقق مصر الاكتفاء الذاتى من الغاز الطبيعى بصفة عامة.

وهل تؤيد اتفاقية استيراد الغاز من اسرائيل ؟

أنا لم أؤيد اتفاقية الغاز مع اسرائيل او التطبيع معها ، ولكن أؤيد المصلحة العامة للدولة والشعب وعلى النظام الحاكم اتباع نظام المصلحة وليس التعنت ، فعلى سبيل المثال لو قمنا باستيراد غاز من اسرائيل بـ 4 قروش مثلا ما الذى يجبرنى على التعامل مع مصدر آخر يحملنى تكاليف نقل ليصل سعره إلى 7 او 8 قروش واتكبد خسائر فادحة ومن المستفيد من تلك الخسائر التى لا مبرر لها بشكل عام ، فلابد أن نكون "تجار شطار" ونفصل السياسة عن الاقتصاد والاستثمار ، خاصة ان اسرائيل ستقوم ببيع الغاز بنفس السعر لدول أخرى نشتريها نحن منها بسعر أغلى بطريقة وضع سمسار .

واتوقع بل أؤكد أننا سنستغنى عن الاستيراد بحلول 2020 لتكون مصر واحدة من أكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعى فى العالم بشكل عام .

منظومة الدعم فى مصر غير عادلة 80% منه يذهب للأغنياء ..و20 % فقط للفقراء ككل

وما تقيمك لدور واداء وزير البترول خلال الفترة الماضية؟

أداء أكثر من ممتاز يتسم بالمهنية بعيدا عن التقليدية والدليل على ذلك ان الرئيس السيسي جدد الثقة فيه خلال التشكيل الوزارى الاخير للحكومة ، كما ان الوزير يسعى دائما أن تكون مركز اقليمى للطاقة والغاز ، وقام بتوقيع اتفاقيات جيدة مع ايني الايطالية وغيرها من الشركات العالمية.

وبالنسبة لى كمحمد سعد الدين قمت بطرح العديد من الملفات على السيد الوزير والتى ستخدم وتفيد منظومة الطاقة والتموين من خلال مخططات ودراسات تطويرية وجارى العمل على النظر فيها ونتنظر تطبيقها وحسمها قريبا.

Scanned by CamScanner